

7- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:03](#)

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن هذا يفيد والله اعلم ان هؤلاء النسوة - [00:00:33](#)

قد مكرنا بحيلة حتى يتوصلنا الى رؤية يوسف عليه السلام فقلنا هذه المقالة ان امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه وانه قد شغفها حبا وانهم قالوا بهذه المقالة حتى يتوصلنا الى رؤية يوسف عليه السلام - [00:01:01](#)

وهذا اخذ من قوله عز وجل فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن حتى يرونها فيعذرنها في تعلقها بيوسف عليه السلام وفي الحقيقة انه ليس لها عذر - [00:01:30](#)

نعم لكن هي ارادت امام النساء ليسها ليس لها عضو بالوقوع في الزنا ودعوة يوسف عليه السلام الى فعل الفاحشة معها نعم واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكينا - [00:02:01](#)

نعم هيأت لهن المكان واتت بالطعام وكان فيما قيل هو واتت بسكين لكل واحدة منهن ولا شك ان هذا الطعام يحتاج الى سكين لانها اتت بسكين. سواء كان اتروجا او كان غير - [00:02:26](#)

وذلك وقالت اخرج عليهن فامرته بالخروج عليهن فلما رأيته اكبرنه استعظمتنا جمال يوسف عليه السلام وقطعن ايديهن اخذتهن الدهشة من هذا الجمال وقلن حاشا لله ما هذا بشرا هذا ليس ببشر - [00:02:52](#)

ان هذا الا ملك كريم واذا اراد الناس ان يصفون شخصا بالجمال شبهوه بماذا بل ملك ولد يوسف عليه السلام عليه مسحة ملك نعم ان هذا الا ملك كريم نعم - [00:03:25](#)

طبعاً قطعن ايديهن من الدهشة من الدهشة بجمال يوسف عليه السلام فجوحنا ايديهن ولم يشعرن وقد اخبرني احد الاخوان وقد سمعتموه انه قال عن شخص باحدى الدول انه رأى امرأة جميلة - [00:03:53](#)

فاتبعها بدون ارادة بدون شعور بدون ارادة من نفسه ولكن بحمد الله ذكره الله جل وعلا بقصة يوسف فبحمد الله انزجروا ورجع نعم والانسان اذا اتقى الله عز وجل فانه يحفظه - [00:04:22](#)

نعم يحفظه سبحانه وتعالى. والقصص في ذلك كثيرة وفي قصة يتداولها الناس وهي مشهورة نعم ان ايضا امرأة تعلقت برجل وكان يبيع حاجات بسيطة فادخلته واغلقت الباب وطلبت منه الفاحشة - [00:04:47](#)

فقال انتظري حتى استعد فهي يقولون دخلا الى الحمام وضع على نفسه نعم البول والغائط فعندما رآته في هذه الحالة ماذا نفرت منه نفرت منه نعم. ويقال ان الله عز وجل ابدل ذلك له بان كان ترى منه رائحة - [00:05:18](#)

زكية وقال احد الاخوة ان عائلته ويقال لهم المسكي ان حتى عائلة ذرية يخرج منهم رائحة فالله اعلم رائحة زكية فالله اعلم نعم وقيل ايضا في قصة اخرى نعم ان شخصا دعاه الشيطان الى الوقوع على امرأة فوضعه او اصبع من اصابعه على النار فلا شك - [00:05:47](#)

ان احرقته قال اذا كان انت يقول لنفسه اذا كنت انت ما تستطيع على حرق اصبع كيف بجسدك كاملا كيف بجسدك كاملا نعم والله عز وجل يعصم عباده اذا كان هؤلاء العباد يريدون ان يتقون ربهم عز وجل - [00:06:17](#)

وقد عصم الله عز وجل يوسف فلما رأى برهان ربه نعم نعم اعرض عن هذه المرأة نعم ولقد همت به وهم بها لولا او وقع برهان ربه. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:06:44](#)

فانسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم نعم نعم قالت فذلكن عندما قلنا هذه المقالة وانه ملك وكذا وكذا قالت فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودته عن نفسه. هنا صوحت - [00:07:12](#)

فاستعصم ولذا امر يوسف فيما بعد كما سوف يأتي امره باحضار النسوة. حتى يشهدن ببراءته فاستعصم اذا شهدت هي ببراءته وان لم يفعل ما امره لا زالت نعوذ بالله على انها تريد ان يقع عليها بالفاحشة - [00:07:35](#)

وان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغر من الذليلين. قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه قال بعض اهل العلم بالتفسير لولا ان الله لولا ان يوسف عليه السلام ذكر السجن - [00:08:01](#)

لما كتب الله عز وجل وقدر عليه ان يسجن نعم فيوسف ذكر السجن حتى يتقي به هؤلاء النسوة ولذا قال عز وجل عنه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن نعم اميل بالصباة اليهن - [00:08:26](#)

واكن من الجاهلين واقع في الفاحشة وعلم من قوله تعالى واكن من الجاهلين ان كل من وقع في المعصية فهو ماذا فهو جاهل فاستجاب له ربه لانه هو الذي ذكر - [00:08:50](#)

السجن وانه لولا لم يذكر السجن لصرف الله عز وجل عنه كيدهن بما يشاء جل وعلا وانتم تعرفون ما جاء ايضا في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في قصة الغلام مع الملك - [00:09:11](#)

عندما الملك اراد ان يقتل الغلام فامر بعض حاشيته بان يأخذه الى البحر فاذا توسطوا لجة البحر القوه من ماذا؟ القوه في البحر. القوه من السفينة الى البحر فقال اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:09:29](#)

فسقطوا هم في البحر وهو ماذا وهو نجا فرجع فامر الملك ايضا بعض حاشيته ان يصعدون على جبل اذا صعدوا اذا وصلوا الى قمة الجبل يرمون من الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:09:52](#)

فسقطوا من الجبل وهو ماذا سلم نعم فقال الغلام للملك لن تستطيع على قتله حتى تفعل ما امرك به فقال وما هو هذا الشيء الذي يستطيع به على قتلك قال لانك تجمع الناس - [00:10:17](#)

تصلبني على جذع شجرة وتأخذ سهما من كنائتي وتقول عندما تريد ان ترميني تقول بسم الله رب الغلام نعم فاذا فعلت ذلك تستطيع فصنع ما ذكر له هذا الغلام الغلام مراد الشهادة - [00:10:40](#)

ان يفدي بنفسه شاء نعم لله عز وجل حتى يسلم الناس. فعندما رأى الناس ذلك وفعل طبعاً الملك فمات الغلام قال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام علموا ان دين الغلام هو الصحيح - [00:11:07](#)

وان ربه هو الحق جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل فامن الناس. نعم فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - [00:11:30](#)

وكان صرف ذلك بالسجن ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليستنه حتى حيين ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق -

[00:11:54](#)